

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية (8/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر مع اللي يفيدون ويرمون فيها الثمر البعيدة حتى ترجع. تسمى مقلاع الاذان المعراج اسم الة على وزن افعال المفتاح والمنشار والمسمار والمقلاع والمخلع اسم الة وهو الالة التي يصعد ويعلى عليها - 00:00:00

وحقيقة هذا المعراج لا نعلمه كيف عرج به عليه الصلاة والسلام لا نعلم ذلك وحسبنا ان نتعلم ونعلم ما علمنا اياه اما ما وراء ذلك فنسكت اذ لو كان في العلم به منفعة لنا لابين لنا - 00:00:47

وهذا في كل مسائل الغيبيات يا ايها الاخوة خذ منها ما اخبرت به وما لم تعلم به ولا تخبر به فحسبك فيها السكوت والايمان والاذعان والاستسلام المسألة الاخرى ان المعراج - 00:01:07

من اين كان الى اين من بيت المقدس الى العلا والاسراء كان اولاً من مكة الى بيت المقدس قد دل عليه القرآن لله جل وعلا سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل - 00:01:27

من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله هنا سؤال لماذا ما عرج به مباشرة عليه الصلاة والسلام من مكة الى السماء والجواب ان في كون الاسراء او الى بيت المقدس حكم - 00:01:47

وفوائد عظيمة اولها اظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم حيث نعت للمشركين في مكة بيت المقدس وصفه لهم وصفا وثانياً ليظهر امامته وفضله على الانبياء. لانه صلى بهم اماماً عليه الصلاة والسلام - 00:02:06

وثالثاً لان بيت المقدس ايش قبلة اليهود والنصارى واهل الديانتين قبلنا وهي الارض المباركة كون الاسراء اليها بهذه الحكمة الجليلة والا الله قادر يسري به من مكة الى دبي ولا من مكة الى القصيم - 00:02:30

من مكة الى غيرها لكن خص بيت المقدس بهذه الحكمة لكونها ماذا؟ ارض مباركة مو الى الانبياء وفيها قبلة اهل الكتابين قبلنا حتى اليهود قبلتهم بيت المقدس كما قال الله جل وعلا - 00:02:51

على لسان موسى عليه السلام واجعلوا بيوتكم ايش قبلة كما في اية سورة يونس هذه من الحكم من كون الاسراء اولاً الى بيت المقدس حكمة رابعة ليطمئن قلبه عليه الصلاة والسلام - 00:03:12

لانه سيرى شيئاً عجيباً ثقيلاً لا تبلغه لا يبلغه قلبه ولا عقله فمهد له بالاسراء اولاً قبل المعراج ولهذا رأى على البراء ركب البراق عليه الصلاة والسلام والبراق السريع - 00:03:28

دابة اقل اصغر من الفرس واكبر من الحمار ومنتهى طرفها هو منتهى خطوها وبليلة بسرعة بلغ بيت المقدس ثم عرج بها من هناك. وقد ربط البراق على حلقة باب المسجد - 00:03:47

المسألة الاخرى هل الاسراء كان يقظة او مناما والجواب انه كان يقظة ولم يكن منامه لانه لو كان مناما ما انكره المشركون لان الانسان في منامه يرى اشياء كهذا انتم ترون في مناماتكم انكم في السماء تطيرون - 00:04:05

ولا لا ويرى بعضكم في منامه انه يذهب الى اقصى الدنيا رؤية المنام ليس فيها اعجاز والاسراء والمعراج يقظة فيه الاعجاز. ولهذا انكره المشركون المسألة الاخرى هل الاسراء والمعراج كان بالجسد ام بالروح - 00:04:26

والجواب انه كان بالجسد والروح جميعاً والدليل قول الله جل وعلا سبحانه الذي اسرى بعبد له والعبد اسم لمجموع الجسد والروح اسم لمجموع الجسد والروح ولانه جاء انه مشى وركب وطلع ونظر - 00:04:51

ورأى وخطب وهذا يشمل جسده وروحه جميعاً هذا هو الظاهر كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم المسألة الاخرى يا

اخواني ان هناك فرق بين من قال ان الاسراء - 00:05:14

والمعراج كان مناما وبين من قال انه كان بالروح دون الجسد الفرق وهذا فرق لطيف انتبهوا له لانه روي عن عائشة وعن معاوية روي عنهما والله اعلم بثبوته انهم قالوا ان الاسراء والمعراج كان بالروح - 00:05:33

وكونه بالروح ليس يعني انه من ام لان الروح تشترك مع المنام احيان وتنفصل عنها. كما انفصال الروح عن الجسد في حال الموت هذا انفصال للروح عن الجسد ومن قال انه بالروح فقط لا يعني انه مناما - 00:05:54

فيكون انه في المنام الاسراء والمعراج كان مرة واحدة والعلماء ذكروا مسألة مرت عليكم في زاد المعاد ذكر ابن القيم ان طريقة ضعفاء اهل الحديث لضعفاء الشراح انه لما جاءتهم الروايات - 00:06:13

في الاسراء والمعراج فحملوا على انه اسري واعرج به عدة مرات كل شوي في مكان قال ابن القيم ان هذه طريقة ضعفاء الحديث ضعفاء اهل الحديث اذا اشكل عليهم الشيء حملوه على التكرار - 00:06:39

والاسراء انما كان مرة واحدة اما ما اري النبي في منامه فاشياء كثيرة قري في منامه قري في يقظته رؤيا لم يطبقها غيره كما كان في صلاته لما صلى صلاة - 00:07:05

الكسوف الجنة والنار عليه الصلاة والسلام ولهذا رأوه تقدم ورأوه ايش؟ تهقر لانه لان مقامه عليه الصلاة والسلام مقام عظيم يكشف الله له ما لا يكشف لغيره الاسراء والمعراج مرة واحدة - 00:07:22

المقام المسألة الاخرى السادس ولا السابعة انتم عليكم الحساب الثامنة يا اخواني اظبطوها الا اذا كانت السابعة وثامنهم كلبهم ما شاء الله هذي صارت تاسعة على كل حال المسألة الاخرى - 00:07:41

ان الاسراء والمعراج اية من الايات التي ايد بها نبينا عليه الصلاة والسلام والدليل قول الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس وهي رؤيا عين - 00:08:06

ليست رؤيا من ام كما ذهب من ذهب الى ان الاسراء والمعراج انها من ام والعجيب ان الذين قالوا ذلك هم الصوفية كما ذكر عنهم شارح الطحاوية وابن القيم وغيرهم - 00:08:25

الاسراء والمعراج حصل تمحيص المؤمنين وبيان في حال من ابي بكر رضي الله عنه فان اهل مكة لما انكروا هذا الاسراء والمعراج غاية الانكار واستغربوه غاية الاستغراب ابطلوه غاية الابطال - 00:08:39

جاؤوا يركضون الى ابي بكر رضي الله عنه لماذا ليؤيدهم في انكارهم وتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاؤوا يهرعون اليه قالوا يا ابا بكر سمعت ما قال صاحبك - 00:09:05

قال وما قال قال قالوا قال انه اسري به في ليلة من بيت من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء ارايت هذا الخراف وهذا الكلام وهذا وهذا - 00:09:20

قال الصديق رضي الله عنه وقد قال ذلك؟ قالوا اللهم نعم وقال اني لاصدقه بما هو اعظم من ذلك اصدقه بخبر السماء يأتيه ليلا ونهارا ولا اكذبه افلا اصدقه بذلك - 00:09:36

وسمي الصديق رضي الله عنه بعد ذلك بماذا الصديق لكمال تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا مرتبة الصديقية اجل المراتب بعد مرتبة ايش النبوة قال الله جل وعلا في اية سورة النساء - 00:09:53

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قالوا هذه المراتب الاربعة عطف بعضها على بعض الاكمل فالاكمل النبوة ثم الصديقية ثم الشهادة ثم الصالحة - 00:10:16

وثبت فيها وبان ايمان المؤمن وكفر الكافر ولهذا هذه الاية سبق في علم الله ان هؤلاء يزداد عنادهم وكفرهم لكن سبق في علم الله انه يتمحض فيها ايمان المؤمن ولو ان هذه الاية جاءت المدينة لتمحض وتمحظ ايمان المؤمن من نفاق - 00:10:38

المنافقين من نفاق من؟ المنافقين المسألة الاخرى ان الاسراء كان من بيت ام هاني وهي ابنة ابي طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام اذ كان راقدا فيه عليه الصلاة والسلام - 00:11:03

وبيت ام هانئ في شعب ابي طالب واخذ العلماء من ذلك ان كل ما كان داخل الاعلام اعلام الحرم فانه حرم لان الله عز وجل يقول
سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا - 00:11:30

من المسجد الحرام بيت امي هانئ بنفس الآية اين في داخل المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله اي باركناه وباركنا
ما حوله المسألة الاخرى لعلني اختتم بها يتم ان شاء الله درس المعراج في درس مستقل - 00:11:46

ان الاسراء والمعراج اشهد ان لا اله الا الله ان الاسراء والمعراج كان اشهد ان لا اله الا ان الاسراء والمعراج كان في جسده عليه الصلاة
والسلام ورجع من ليلته - 00:12:10

الى مكة ولهذا قد يقول قائل لا يمكن في هذا الوقت اليسير ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك الجواب نعم الله جل وعلا على
كل شيء قدير - 00:12:44

وهذا له نظائر فانه ثبت في الحديث ان نبيا من الانبياء لما جاهد دعا الله ان يوقف الشمس فلا تغرب حتى يتم ماذا عمله وجهاده
وكبته لاعداء الله والله على كل شيء قدير - 00:12:59

يعني مقدار الزمن ومعيار الزمن الحسابي المؤلف لا يرد على هذه المسائل الغيبية وعلى قدرة الله عز وجل الله خلق السماوات
والارض ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في لحظة - 00:13:18

ايعجز ربنا لا والله لا يعجز ولكن لله في ذلك حكمة لله في شأن واي شأن بلغته قلوبنا وعقولنا او غاب عن مداركنا وعن وعن
عقولنا واسري به وصلى بالملائي وصلى بالانبياء - 00:13:32

وصلى بالانبياء صلى بارواحهم عليهم الصلاة والسلام حتى عيسى الذي في السماء صلى مأموما خلف النبي عليه الصلاة والسلام وهذا
لابانة فضله كرمه وسيادته حتى على الانبياء. فهو صلى الله عليه وسلم سيد ولد عدنان - 00:13:51

ولا شك ان الانبياء سيد بني ادم. ولا شك ان الانبياء من بني ادم لان الله عز وجل يقول وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم
المسألة الاخرى ان حديث الاسراء والمعراج - 00:14:11

قد تداخل في صحيح مسلم من رواية من ها الرواية الشريك ابن عبد الله وشريك جاء في روايته تخطيط في بعض الفاظ مسلم وقد
نبه على ذلك العلما نبه على ذلك العلماء ونبه الحفاظ على ما جاء في رواية شريك - 00:14:27

اه ابن ابي نمر في رواية المعراج مما ليس منها لانه ادخل في بعض الروايات ما هو من من المنام وميزه اهل العلم بذلك تمييزا بما
جاء في الصحيحين من احاديث الاسراء والمعراج - 00:14:53

ولهذا عني العلماء المتأخرون في احاديث الاسراء والمعراج من باب تنقيتها عن الالفاظ الداخلة فيها مما هو ليس منها وهذا عناية باية
من آيات النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:15:08

على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والكلام على المعراج يأتي ان شاء الله تثبتت تمتة في الدرس القادم. والله تعالى اعلم
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:15:31

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نجعل اللقاء بعد الصلاة في الاجابة على الاسئلة هذا يقول
في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم - 00:15:45

ما معنى معكم بعلمه وسمعته وبصره وقدرته لكن هل يقال اننا صرفنا النص عن ظاهره هذه الآية جاءت في سورة المجادلة من اجواء
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:16:25

قال جل وعلا وهو معكم اينما كنتم. وقد اجمع العلماء على ان معية الله ها هنا المعية العامة بعلمه لا انه مخالط لهم بذاته ممازج لهم
بذاته سبحانه لان ذاته فوق عرشه - 00:16:46

والمعية ها هنا بعلمه لان الله بدأ الآية بالعلم وختمها بالعلم ولا يقال انه بهذا الآية عن ظاهرها بل هذا هو ظاهرها اللائق الله المتبادر
الى اذهان وقلوب عباد الله من الانبياء والمرسلين والمؤمنين - 00:17:06

ومعية الله يا ايها الاخوة معيتان معية عامة تقتضي احاطته بجميع خلقه فلا يغيب عنه منهم شيء ابدا وهذي لجميع المخلوقات وهي

من الصفات الذاتية والمعية الاخرى هي المعية الخاصة - 00:17:27

وهي خاصة باولياء الله وعباده المتقين من دلائلها قوله جل وعلا في اخر سورة النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

هذه المعية معية خاصة كما قال الله جل وعلا - 00:17:48

لا تحزن ان الله معنا والمعية الخاصة معية من صفات الله الفعلية انه جل وعلا يحيطهم ويؤيدهم وينصرهم ينصر عموم اهل المعية

في المعية العامة قال الامام ابن القيم في النونية - 00:18:11

اشد عذاب اهل النار حجابهم فهل اشد عذاب اهل النار حجاب الله عن اهل النار نعم من عذاب الله لاهل النار احتجابه عنهم كما

توعدهم بذلك في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:18:39

الاحتجاب عنهم تخسئة وتحسيرا لهم وعذابا عليهم كما ان كشف الحجاب عن المؤمنين هو اكمل نعيمهم وعذابهم اكمل نعيمهم

وفضلهم في الجنة. انا قلت عذابهم استغفر الله هذا سبق لسانه - 00:19:00

قوله فاذا نور ساطع في رؤية الله هل معنى ذلك ان الله كأنه نور؟ الله نور ونور في صفاته جل وعلا كما قال سبحانه الله نور

السموات والارض وهو نور جل وعلا - 00:19:24

عظيم كيف هو؟ الله اعلم كيف هذا النور؟ الله اعلم ولهذا حجاب ربي النور حجاب هذا النور ولهذا قال صلى الله عليه وسلم

حجابه النور وفي رواية الى النار - 00:19:43

لان النار مصدر النور لو كشفه الحجاب لاحرقت سبحات وجهه اي نور وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه يعني لا احرق جميع الخلق

لان بصر الله جل وعلا ينفذ في جميع - 00:19:59

وسبحانه وتعالى ما قدرناه حق قدره هل عرش ابليس في منطقة مثلث برمودا لانها في البحر وتدخل هناك طائرة او سفينة الا

واختفت هناك الله اعلم لا نعلم بذلك - 00:20:16

لكن نحن لا لا نصدق كل ما جاءنا عن الكفار قد تكون منطقة عسكرية وقد تكون منطقة فيها فراغ جوي وقد تكون منطقة فيها عرش

ابليس وقد تكن منطقة مملكة الجن وقد وقد وقد الى اخره - 00:20:37

لخيالنا الباء في هذا سمعنا اشياء عجيبة ونحن حسبنا ان نقف الى ما انتهينا اليه نؤمن ان عرش ابليس على النار على الماء وانه

ينجى من ابليس اهل الايمان المعتقدون بالتوحيد - 00:21:00

وباية الكرسي فان هؤلاء معصومون باذن الله من ابليس والله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وليس كل ما قدمت اليكم

به الاخبار عبر وسائل الاعلام نصدق به ونبادر اليه - 00:21:20

لا سيما الاشياء المستغربة او الاشياء التي لها علاقة بالغيبيات المؤمن كيس فطن وبعض الناس كيس قطن ها فكن من ايهما شئت هل

تكون كيسا فطنا او تكييف او تكون - 00:21:39

قطن الكيس الفطن عنده من الكياسة والفطنة ما يزن الامور بدينه اولا وبما من الله جل وعلا عليه بعقله ثانيا هل من معنى العروج

الصعود لاعلى لكن بزاوية يعني صعودا غير مستقيم - 00:21:58

لقوله تعالى ولفتحنا عليهم باب من السماء فظلوا فيه يعرجون على كل حال العروج صعود اما بطريقة مستقيمة او طريقة متعرجة

الله اعلم هذا كله يدخل تحت ايش تحت دائرة كيفية العروج وكيفية الصعود - 00:22:21

وهذا لو فيه خير لنا لابين لنا منه علم وحسبنا ان نقف الى حيث ما علمنا ثم دخل يقول احد علماء الفلك يقول السفن الفضائية تعرج

لان هناك جاذبية تحتها لكن قدرة الله فوق قدرة الخلق - 00:22:42

قدرة البشر لهذا واعلموه وهذي المسائل الغيبية يا اخواني الناس فيها على نوعين اما من ينكرها المشركين واما من يتوغل فيها

يتدخل فيها بعقله ورأيه ومزاجه وتحليلاته وهذي طريقة من لا علم لهم - 00:22:58

واهل الايمان شأنهم بين هذا وهذا اذا جاءهم عن الله وعن رسوله قالوا امنا به تصدقنا هل تنصح المتخصص بالاصول ان يدرس

المنطق؟ لا انصح للمتخصص ولا غير المتخصص ان يدرس المنطق - 00:23:19

المنطق علم لخصه شيخ الاسلام بعدما خظه واخرج منه الزبد والزبد عجبت كيف يأتي بعد ما تخض اللبن في الصميل خطا خطا الى ان ينتج الزبدة يعني خلاصته تفضل شيخ الاسلام هذا العلم - [00:23:38](#)

الى ان اخرج لكم خلاصته بكلمتين. انه علم لا ينتفع به الذكي ولا يحتاج اليه الغبي علم ما ينفع اثناء اوقات واعمار بما لا طائل تحته وفي اصول الفقه يكتفي من المصطلحات - [00:23:56](#)

التي بلي بها هذا العلم بما يحلها لما يدرس المنطق والسور الجمل والمقدمات والنتائج والحد ما الى ذلك فهذا مما لا يفيد لا يفيد للمنطق القديم ولا المنطق الحديث لكن اذا اراد ان ينقد المنطق - [00:24:18](#)

يبين عوره وفساده ويحتاج الى قدر يسير منه ليفهمه والاعمار والاوقات والاذهان ما ما تتحمل ولا تستوعب هذا كله واصرفوا اوقاتكم فيما ينفعكم. حتى المتخصص في اصول الفقه يأخذ من الاصول قدره قدر حاجته - [00:24:40](#)

اما يتوغل فيه يصير منطقي وقت متكلم وربما في باب الفقهيات ومسائل العقيد والحديث سفر اليبين سؤالي عن صفة الاستي وهل تعتبر صفة فعلية باعتبار اصلها وذاتية بعد استواء الله على العرش حيث ان الله ما زال متصلا بالاستواء بعدما استوى عليه - [00:25:02](#)

اما استواء الله على الخلق فهذه ذاتية لان الاستواء بمعنى العلو هذي صفة ذاتية واما الاستواء على هذا الكائن وهو العرش الذي هو اعظم مخلوقات فهذا استواء صفة فعلية وخذوها بالقاعدة التي عرفتموها ان الصفة الذاتية الملازمة للذات ابدًا وازلا - [00:25:23](#)

الاستواء العرش ما كان ابدًا وانما كان بعد خلق السماوات والارض ما كان ازلًا وانما كان ابدًا اي بعد استوائه على العرش بعد خلق السماوات والارض الفعلية التي يفعلها سبحانه اذا شاء - [00:25:46](#)

كيف نجتمع بين رؤية الله في المنام وقول الله تعالى انك لن تراني. لن تراني عن رؤية رؤية بصر التي طلبها موسى عليه السلام موسى ما طلب رؤية المنام وانما طلب - [00:26:03](#)

رؤية البصر فنفاها الله جل وعلا عنه نفيا على جهة الاستقبال لا على جهة التأييد لقول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. وقوله تعالى صعق فصعق من فساد الارض الا من شاء الله - [00:26:20](#)

والاحاديث الواردة مثل ارواح الشهداء والجنة ما تبين لنا السؤال وش هو قوله كل شيء هالك الا وجهه اي وجه الله جل وعلا بمعنى وجهه وذاته ولا يهلك واما من لم يكتب عليه الهلاك - [00:26:46](#)

من المخلوقات فهذا ما استثناه الله قوله كل شيء هالك اي مما يقبل الهلاك كما قال الله جل وعلا في نظير هذه الآية في اية الاحقاف لما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض - [00:27:05](#)

يمطرنا بل هو ما استعجلتم به ربح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وقول كل شيء اي كل شيء يقبل التدمير مثله ايضا قول الله جل وعلا عن ملكة سبأ - [00:27:23](#)

من هي بلقيس واوتيت من كل شيء من كل شيء يقبله الملك هل اوتيت خصيتين الخصيتين شيء يعني اوتيت من كل شيء يقبله ملكها ويليق بملكها وكل شيء يقبل الهلاك - [00:27:40](#)

فانه هالك. وكل مخلوق يقبل الهلاك يستحق الهلاك لانه نشأ من عدم ويقبل ان يهلك من ذلك قول الله جل وعلا الله خالق كل شيء الله شيء هل يدخل في هذا - [00:28:01](#)

وكلا والدليل على ان الله شيء اية الانعام في اولها قل اي شيء اكبر شهادة قل الله لا يعني ذلك ان الله يدخل في الشيء المهلك لان الله الله خالق كل شيء اي يقبل كونه مخلوق - [00:28:18](#)

ما توضيح مسألة التسلسل؟ والله التسلسل انا تركت الكلام عليها عمدا لانها من المسائل المحدثه المبتدعة التي حدثت على المسلمين من غير سلفهم الصالحين وانما احداثها المتكلمون ولما احرزت هذه المسألة - [00:28:37](#)

استوجب ان يجليها ويبينها اهل السنة تركتها مع ان شارح الطحاوية ذكرها عند قول الطحاوي رحمه الله ولا شيء يعجزه ولا شيء مثله قائد دائم بلا انتهاء قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء - [00:28:56](#)

واعرضت الذكر عنها عن قصد لكن الخصها لكم لما جاء السؤال فيها التسلسل باعتبارين باعتبار الخالق وباعتبار المخلوق وباعتبار الخالق كان الله ولا شيء قبله والله قادر على الفعل قبل كل شيء - [00:29:20](#)

وفعله دائم التسلسل في حق الله ازي وابدا حقيقي واما المخلوق فانه كان لا شيء اصل المخلوقين انتم يا بني ادم اصلكم من ادم وش كان ادم كان طينا وقبل الطين لا شيء - [00:29:40](#)

اذا التسلسل باعتبار المخلوقات له اول له اول وله اخر والتسلسل باعتبار فعل الله باعتبار صفته لا اول له ولا اخر نعيم اهل الجنة وعذاب اهل النار يدخل في ماذا - [00:29:58](#)

في فعل الله جل وعلا لان الله قدر ان اهل الجنة في نعيمهم دائم اذا هو مستمر مستمر ولا يعني انه ينقطع لان الذين نفوا التسلسل في الماضي وفي المستقبل هم من - [00:30:15](#)

ام الجهمية وقالوا ان التسلسل ممنوع في الماضي والمستقبل. ولهذا قالوا بان الجنة والنار تفنيان تلتطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكة ماجن كذاب ماجن فتان. قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهذيان - [00:30:31](#)

فهمت شيء الحمد لله يكفيكم هل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان على صورته الحقيقية لما رأى جبريل عليه السلام على هيئته الحقيقية والله ما ادري لا علم لي - [00:30:50](#)

لكن النبي يعرف الشيطان وقد قبض على الشيطان حتى خنقه عليه الصلاة والسلام وسال لعبه على يده لما تذكر دعوة اخيه سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - [00:31:09](#)

اطلقه والا كاد ان يربطه بعامود بسارية من سور المسجد يلعب به الصبيان اما هل رآه على صفته الحقيقية؟ الله اعلم ما الحكم في زراعة الشعر للمرأة التي تعاني من التصلع - [00:31:25](#)

وهل هذا في حكم الواصلة او المستوصلة هذه المسألة من النوازل يا اخواني من مسائل النوازل وانا ابى اقعد لكم قاعدة في المسائل النوازل الحوادث انه لا يكتفى فيها برأي واحد - [00:31:41](#)

وانما تحتاج الى المجامع العلمية لماذا لان العالم الواحد في الازمان المتأخرة قد لا يحيط علمه القضية من جميع الجوانب لاننا في الازمان المتأخرة اللي نعيش فيه الان قل ان يوجد العالم الموسوعي - [00:32:00](#)

نجد ان بعض الناس متخصص في الحديث واخر متخصص في اللغة ثالث متخصص في الفقه ورابع متخصص في النحو والتفسير والاصطلاح وكذا اما العالم الموسوعي الذي يكون كلامه موسوعية في سائر العلوم - [00:32:20](#)

هذا نادر ومن اواخر من ادركنا من هؤلاء شيخانا ابن باز والشيخ ابن عثيمين فيصح ان يطلق عليهما بالعالمين الموسوعين وما بعده من العلماء مستقل من هذا الباب ومستكثر منه - [00:32:39](#)

ومسألة زراعة الشعر لمن بها صلح تحتاج الى رأي المجامع لكن انا انقل لكم رأي اللجنة الدائمة برئاسة الشيخ ابن باز رحمه الله انه افترى لانه لا يصح للمرأة التي بها صلح او لمن به صلح - [00:32:57](#)

ان يجعل هذا ممنوع اما استزراع الشعر الوسائل الطبية فهذا مباح لانه من باب ازالة الضرر ومن باب التداوي والتعافي الله جل وعلا يقول تداووا عباد الله فان الله ما انزل من داء - [00:33:18](#)

الا وانزل له دواء اذا استزاعه الادوية وبالعمليات الجراحية وبالليزر لا بأس به. الممنوع هو لبس الباروكات وضع الشعر عليه الذي ليس هو شعر كيف نتعامل مع اخطاء العلماء وماذا الفوا فيه - [00:33:39](#)

اهل السنة ابن حجر والنووي وغيرهم اخطاء العلماء لا يبينها الا امثالهم من العلماء لانه ما من شرط العالم الا يخطئ وما زال اهل السنة اولهم واخرهم خلفهم يتبع سلفهم - [00:34:05](#)

في بيان الخطأ لكن من غير تزيد ومن غير قدح في من بينوا خطأه وكلاما في نيته يقصد يريد ليس هذا الينا لان ال الكلام في النيات والمرادات والمقاصد الى من يعلم بها من هو العالم بها - [00:34:24](#)

الله جل وعلا وليس من شرط العالم الا يخطئ واهل العلم الكبار قد يكون في رد بعضهم على بعض شيء من القسوة او الشدة بالنسبة

لك انت يا ايها المبتدأ - 00:34:45

او يا طالب العلم فهذه القسوة وهذه الشدة لا تقف عندها لماذا؟ لان همك يجب ان يكون همك ومرادك بيان الحق لا الوقوف عند هذه الالفاظ التي ربما تستعظمها وتتطبع في نفسك - 00:34:59

وتذهب تجعلها على مخالفك هذا من جهة واهل العلم مهما بلغ علمهم ومهما بلغ فضلهم ان اخطأوا لا يوافقوا على خطأهم وانما يبين خطأهم مع الاعتذار لهم ومن الاعتذار لهم الترحم عليهم والدعاء لهم - 00:35:19

كما في امثال علماء المسلمين وائمة الدنيا كالامام النووي هذا الامام العالم الجهيد الذي قلت النساء ان تلد مثله نعم قلت النساء ان يلدن مثل هذا الرجل انظروا علمه قد بلغ الدنيا - 00:35:41

وهو ابن نيف اربعين سنة لما توفي هذا العلم العظيم رزقه الله اياه افيلق ان ياتي ساذج او انسان خسيس يقول النووي ليس بعالم ونطرح كتبه ونحرقها ونتلفها لانه اخطأ في مسائل - 00:36:02

او في قضايا محددة هل هذا من العدل يا ايها العقلاء والله ليس من العدل انه هو الحيث وهو الظلم وهو العجب والاعجاب بالنفس وبالغيب وما كان هذا شأن العلماء - 00:36:24

لا لا المعاصرين العلماء صدقا ما هم المدعين العلم لان المدعين كثيرون ما هذا شأن اهل العلم؟ لا المعاصرين ولا السابقين وما زالوا يستفيدون من علوم هذا العالم ومن مؤلفاته - 00:36:41

ويترحمون عليه ويعرفون قدره وينزلونه منزلته اللائقة به من غير غلو ولا اسفاف واذكر لكم في هذا المقام شيئا ربما ما سمعتموه من قبل شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين كان يتعجب - 00:36:59

العلم النووي وقد مات شابا ابن ثنتين واربعين سنة واورث هذه العلوم وكان يتعجب من هذا العلم كيف كتب الله له الذيوع والانتشار اربعينه النووية ما يعد طالب العلم حتى يحفظها عندنا - 00:37:16

يحفظها لفظا ولا لا رياض الصالحين يقرأ في كل مسجد من مساجد المسلمين شرح شرحه على مسلم. مع ان هناك شروح انفع واوقى منه. لكن شوفوا هذا النفع الذي كتبه الله على - 00:37:33

الشرح النووي على مسلم حتى صار اهم الشروح عليه كتابه المجموع الشرح المذهب الذي عمد في فقه الخلاف وغيرها وغيرها كان شيخنا يتعجب من هذا العلم وكيف كتب الله له - 00:37:49

فيه القبول ثم يعيده على امر واحد. قال والله اعلم ان له نية صالحة له نية صالحة ويتعجب من ذلك ونظن ولا نتألى على الله ان شيخنا كذلك عني بهذا البهد - 00:38:06

فانظروا الى علومه الان كيف نفع الله بها مسموعة ومرئية ومكتوبة والشأن كما تعجب رحمه الله من النووي فوظع يده على المحك وهي النية الصالحة ومثله الحافظ بن حجر الذي شرحه فتح الباري - 00:38:23

اهم شروح على صحيح البخاري واوعبها واشملها وابركها نعم يا اخواني ابرك الشروح على شرح البخاري على البخاري ما هو فتح الباري وقد شرح البخاري اكثر من ثلاث مئة شرح - 00:38:43

لكن ابركها واقل واعظمها علما ونفعة وافادة فتح الباري شرح البخاري ولله در محمد ابن علي الشوكاني عالم اليمن توفي عام الف ومئتين وخمسين لما طلب منه ان يشرح البخاري - 00:38:59

لما شرح الملتقى في نيل الوداد وابدع فيه مع انه استفاد فائدة عظيمة من شرح اه من شرح عون المعبود للسهارمفوري قال لما قيل له اشرح الفتح قال لا هجرة بعد الفتح - 00:39:15

استثناسا بالحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح ولكن جهادا ونية من يشرح البخاري بعد الحافظ ابن حجر ومع ذلك ما من شرط العالم عندنا الا يخطئ - 00:39:33

لكن اذا بين خطؤه وما خالف فيه الحق بادب وبزكى وبحسن نية لان الحافظ حبيب علينا والنووي حبيب على قلوبنا والحق احب الينا منهما لكن من غير اسفاف ومن غير ازدراء ومن غير تحقير كما وقع فيه بعض الجهلة والسفهاء - 00:39:46

الذين تقربوا الى الله بحرق شرح النووي شرح البخاري وهذي مصيبة ان يبلغ فهم بعض المسلمين الى هذا المستوى ولا سيما اذا عرفوا ممن سأل العلم او انتسابهم للدعوة او انتسابهم لمذهب السلف ومذهب السلف والله عن هؤلاء براء - [00:40:11](#)

واذكر لما بلغنا وبلغ المشايخ امثال هؤلاء المتعجلين المندفعين المتعالمين المتفيعين الذين تجرأوا على مثل هذه المراجع العظيمة والاصول الكبيرة اعظم ذلك العلماء واذكر لكم موقفين ربما ما سمعتم بهما - [00:40:31](#)

الموقف الاول في شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين لما قيل له ان قوما احرقوا فتح الباري واحرقوا شرح النووي لوجود مخالفات فيهما يتعلق بالعقيدة في الصفات والتبرك وما الى ذلك - [00:40:55](#)

فحوقل واسترجع لا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون لان المشايخ ما ظنوا ان يبلغ الجهل المركب لبعض الطلبة الى هذا المستوى وقال مثل هؤلاء يستحقون التأديب التأديب - [00:41:09](#)

والتعزير البالغ وارى ان يعرضوا على القضاء على الحاكم الشرعي فينظر هل هم يريدون اهانة ما في هذين الكتابين؟ فهذا الكفر لان فيه ما كلام الله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:28](#)

وان كان انما تعجل لاختاء فيه فيستحقون التعزير والتأديب الذي يردعهما ويردع امثالهم والعالم الاخر هو الشيخ إبراهيم ابن راشد الحذيفي اكثركم لا يعرفه. وكان رئيس المحاكم في منطقة عسير في جنوب المملكة - [00:41:47](#)

زرنه في عام الف واربع مئة اه وثمانية عشر بعدما احيل للتقاعد وكانت هذه الفورة من هؤلاء الصبية المتعالمين الجهال موجودة وقال لنا رحمه الله اننا سمعنا بان اقواما احرقوا فتح الباري واحرقوا شرح النووي - [00:42:09](#)

في اخطاء فيهما والله لو كانوا عندي في مجلس القضاء لادبت لادبتهم ادبا يرتدع به غيرهم لان هذه جرأة على مصادر الاسلام وعلى علماء الاسلام مع اتفاقنا على انهما من شرط العالم الا لا يخطئ - [00:42:30](#)

النووي يخطئ كما اخطأ احمد ابن حجر يخطئ كما اخطأ الشافعي واخطأ مالك واخطأ ابو حنيفة واخطأ من بعدهم لكن من الذي يعرف الخطأ وينبه عليه بادب لا ينزل هؤلاء الاكابر - [00:42:50](#)

والافاضل والنجوم لنا لا ينزلهم عن منازلهم لا يحسن ذلك الا اهل العلم المتجددون لل المتأدبون مع عباد الله ولا سيما هؤلاء الاماثل الاماجد من علماء الاسلام ونحن في زمان يا احبتي - [00:43:07](#)

طلاب العلم احوج ما يكون فيه الى ادب ادب العلم قبل حاجتهم للعلم انظروا لما تجرأ بعض طلاب العلم على العلم فاساءوا الادب هل انتفعوا بعلمهم ما انتفعوا بعلم وانما زادتهم معلوماتهم عجباً وكبراً وجهلاً على اهل العلم - [00:43:28](#)

والنتيجة ما تراه بعينك او تسمعه بسمعك من هذا الاضطراب عن منهجية اهل العلم وطريقتهم ومنهجهم اسأل الله ان يهديهم وان يصلحهم وان يرد ظالمهم الى الحق ردا جميلا وان - [00:43:50](#)

يكفينا شرهم نسأل الله ان يكفينا شرهم لان من هؤلاء من هم كابر. لا يزيده البيان والايضاح والرد عليهم الا عنادا وكبرا نسأل الله ان يكفينا والمسلمين شرهم وعلماء الاسلام ما يضرهم ذلك هم كالنجوم لا يضرها نباح الكلاب - [00:44:10](#)

السحاب فوقك والنجوم لو نبج الكلى بيضرها ما يضره وما يزدادون الا اجرا ومثوبة عند الله عز وجل. ولكن الشأن في هذا المسكين وهو الله مسكين. لانه ما عرف قدر نفسه ولا عرف قدر - [00:44:30](#)

من يتكلم فيهم من اهل العلم الاكابر والحمد لله الحق هو غايتنا وهو وهو بغيتنا ويجب ان ننظر الى طرائق العلما في النقد انظروا كيف كان ينقد شيخ الاسلام ينقض بادب وبعلم لان الحق هو مبتغى الجميع - [00:44:44](#)

ناقش الرازي الذي وصفه في بعض المواضع بالاحاد لما قال لك كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم. ومع ذلك اذا ناقشه قال ابو عبد الله هذا فخو الرازي لماذا؟ لان - [00:45:03](#)

طالب العلم واهل العلم فيهم ادب فيهم سمو. يترفعون عن دنيا النفوس وعن حظوظها وعن رغباتها ورغبات امثالهم. من رد ليقال عنه ما احشى ما احسنه ما اجمله فهذا رد للرياء - [00:45:18](#)

من رد ليرضي جلساءه وابناء جماعته وفرقته وحزبه فهذا مرائي يعلم الله ذلك من نيته. ومن رد لبيان الحق والله يعلم ذلك منه من

رد وعنده هذا وهذا فيتمحض عند الله وعند الكمل من عباد الله مراده بالله ومراده - 00:45:37
لله عز وجل والله سبحانه وتعالى هو الموفق. وهو المسؤول ان يهدينا واياكم سواء السبيل. وان يعيذنا من حظوظ النفس ومن
مظلمات الفتن والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:45:58